

تاج العروس من جواهر القاموس

أَوْ بِهِ مَسْحَةٌ مِنْ هُزَالٍ وَسَمَنٍ نَقْلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْعَرَبِ أَيْ شَيْءٌ مِنْهُ .
وَذُو الْمَسْحَةِ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ جَابِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ أَبُو عَمْرِو
الْبَجَلِيُّ ه . وفي الحديث عن اسماعيل بن قيس قال : " سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ مَا رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْذُ أَسْلَمْتُ إِلَّا تَجَسَّسَ فِي وَجْهِهِ قَالَ :
وَيَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ خِيَارِ ذِي يَمَنٍ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مُلَوَّنَةٌ " . وهذا الحديث
فِي النَّهْيَةِ لابن الأثير " يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ
عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مُلَوَّنَةٌ " فَطَلَعَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَذَا فِي اللِّسَانِ . وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
الْمُسُوحُ : الذَّهَبُ فِي الْأَرْضِ وَقَدْ مَسَحَ فِي الْأَرْضِ مُسُوحًا إِذَا ذَهَبَ وَالصَّادُ لُغَةٌ
فِيهِ قِيلَ : وَبِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ ، وَتَلَّ مَاسِحٌ : عَ بَقِيَّةُ سُرِينَ .
وَأَمَّا تَسْحَ السَّيْفِ مِنْ غَمْدِهِ إِذَا اسْتَلَّهِ . وَالْأُمُّسُوحُ بِالضَّمِّ : كُلُّ
خَشَبَةٍ طَوِيلَةٍ فِي السَّيْفِ وَجَمْعُهُ الْأَمَاسِيحُ . وَمِنْ الْمَجَازِ : هُوَ يَتَمَسَّحُ بِهِ
أَيَّ يَتَبَرَّكُ بِهِ لِفَضْلِهِ وَعِيَادَتِهِ كَأَنَّهُ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
بِالدُّنُوِّ مِنْهُ وَيَتَمَسَّحُ بِثَوْبِهِ أَيْ يُمِرُّ ثَوْبَهُ عَلَى الْأَبْدَانِ فَيَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى
اللَّهِ تَعَالَى قِيلَ وَبِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ عِيسَى قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ . وَمِنْ الْمَجَازِ : فُلَانٌ
يَتَمَسَّحُ أَيْ لَا شَيْءَ مَعَهُ كَأَنَّهُ يَمْسَحُ ذَرَايَهُ قِيلَ : وَبِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ
الدَّجَالُ الْفَلَّاسُ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ وَبَرَكَةٍ ، وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : مَسَحَ اللَّهُ عَنْكَ مَا
بِكَ أَيْ أَذْهَبَ قَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ لِلْمَرِيضِ ، وَالْمَاسِحُ مِنَ الضَّغَاظِ إِذَا
مَسَحَ الْمَرْفُوقُ الْإِبْطَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْزُرْكَ عَرُكَ شَدِيدًا . وَإِذَا أَصَابَ
الْمَرْفُوقُ طَرَفَ كِرْكُرَةِ الْبَعِيرِ فَأَدْمَاهُ قِيلَ : بِهِ حَازَ وَإِنْ لَمْ يُدْمَمْ قِيلَ
: بِهِ مَاسِحٌ كَذَا فِي الصَّحَاحِ ، وَخَصِيٌّ مَمْسُوحٌ إِذَا سُلِّتَتْ مَذَاكِيرُهُ . وَالْمَسْحُ :
نَقْصٌ وَقِصَرٌ فِي ذَنْبِ الْعُقَابِ قِيلَ : وَبِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ
فِي الْبَصَائِرِ كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ لِنَقْصِهِ وَقِصَرِ مُدَّتِهِ ، وَعَضْدٌ مَمْسُوحَةٌ : قَلِيلَةٌ
اللَّحْمِ وَقِيلَ : سُمِّيَ الْمَسِيحُ لِأَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ بِيَدِهِ عَلَى الْعَلِيلِ وَالْأَكْمَهِ
وَالْأَبْرَصِ فَيُبْرِئُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى . وَرُويَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ لَا يَمْسَحُ بِيَدِهِ ذَا
عَاهَةٍ إِلَّا بِرَأٍ . وَقِيلَ : سُمِّيَ عِيسَى مَسِيحًا اسْمُ خَصْمِهِ اللَّهُ بِهِ وَلَمْ يَسْحَ
زَكَرِيَّا إِذَا قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْحَرَبِيُّ فِي غَرِيبِهِ الْكَبِيرِ . وَرُويَ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ
أَنَّهُ قَالَ : الْمَسِيحُ بْنُ مَرِيَمَ الصِّدِّيقُ وَضِدَّ الصِّدِّيقُ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ أَيْ

الضَّلِيلَ الكَذَّابَ خَلَقَ اللَّهُ الْمَسِيحِينَ أَحَدُهُمَا ضِدُّ الْآخَرِ فَكَانَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَكَذَلِكَ الدَّجَّالُ يُحْيِي الْمَيِّتَ وَيُمِيتُ الْحَيَّ وَيُنْشِئُ السَّحَابَ وَيُنْذِبُ النِّبَاتَ بِإِذْنِ اللَّهِ فَهُمَا مَسِيحَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَمَّا مَسِيحُ الضَّلَالَةِ فَكَذَا فَدَلَّ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى أَنَّ عِيسَى مَسِيحُ الْهُدَى وَأَنَّ الدَّجَّالَ مَسِيحُ الضَّلَالَةِ . وَالْأَمْسَحُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُسْتَوِي وَالْجَمْعُ الْأَمْسَحُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَمْسَحُ مِنَ الْمَفَوَزِ كَالْأَمْلَسِ وَالْمَاسِحُ : الْقَتَّالُ قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ ؛ وَبِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ عَلَى قَوْلٍ . وَالشَّيْءُ الْمَمْسُوحُ : الْقَبِيحُ الْمَشْؤُومُ الْمُغْيَرُ عَنْ خِلَاقَتِهِ . وَالْمَسِيحُ : الذَّرَرُّ أَعْقِلُ : وَبِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ لِأَنَّهُ يَذْرَعُ الْأَرْضَ بِسَيْرِهِ فِيهَا . وَالْأَمْسَحُ : الذَّرَبُ الْأَزَلُّ الْمُسْرِعُ قِيلَ : وَبِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ لَخُبْثَتِهِ وَسُرْعَةِ سَيْرِهِ وَوُثُوبِهِ . وَمِنَ الْمَجَازِ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَغْرَ عَلَيْهِمْ غَارَةٌ مَسْحَاءٌ هُوَ فَعْلَاءٌ مِنْ مَسَحَهُمْ يَمْسَحُهُمْ إِذَا مَرَّ بِهِمْ مَرًّا خَفِيفًا لَا يُقِيمُ فِيهِ عِنْدَهُمْ . وَفِي الْمَحْكَمِ : مَسَحَتِ الْإِبِلُ الْأَرْضَ : سَارَتْ فِيهَا سَيْرًا شَدِيدًا قِيلَ : وَبِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ لِسُرْعَةِ سَيْرِهِ . وَالْمَسِيحُ أَيْضًا الضَّلِيلُ ضِدُّ الصَّدِيقِ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَبِهِ سُمِّيَ الدَّجَّالُ لَضَلَّتِهِ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ . وَيُقَالُ مَسَحَ النَّاقَةَ إِذَا هَزَلَهَا وَأَدْبَرَهَا وَضَعَفَهَا . قِيلَ وَبِهِ سُمِّيَ الدَّجَّالُ كَأَنَّهُ لَوْحِظَ فِيهِ أَنَّ